هذه مقدمة في مناسك الحج الشريف

على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة
النعمان رضي الله عنه وقدس
روحه جمع الشيخ العلامة
عمدة المحققين
الشيخ محمد
الحانوتي
رحمه
الله
آمين

دعا شريف له شرح عظيم لابي ذر رضي الله عنه يقرا صباحا و مسا
اللهم انا نسالك ايمانا دائما ونسالك قلبا خاشعا ونسالك
علما نافعا ونسالك يقينا صادقا ونسالك دينا قيما ونسالك
العافية من كل بلية ونسالك تمام العافية ونسالك دوام
العافية ونسالك الشكر على العافية ونسالك الغنى عن
الناس وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

٢٢٩٤
٢٢٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فاذا اراد
الانسان الحج اخلص نيته وقدم توبته وصحح من المال
الحلال ما يكفيه اعلم ان للحج فرايض وشرايط وواجبات
وسننا واداباً فالفرايض اثنان على الراجح من المذهب الوقوف
بعرفة وطواف الزيارة وقيل ثلاثة والثالث الاحرام
والشرايط ثلاثة اقسام على ما ذكره ابن امير حاج في
مناسكه في الفصل الاول شروط وجوب وهي ثمانية على الاصح
الاسلام والعقل والبلوغ والحرية والقدرة على الزاد
والراحلة والوقت والعلم بكون الحج فرضا وشروط وجوب
الاداء خمسة على الاصح صحة البدن وزوال المانع وامن الطريق
وهو ان يكون الغالب فيه الامن برا وبحرا على الصحيح وعدم
قيام العدة في حق المراة وخروج الزوج او المحرم معها
وشروط صحة وهي اربعة الاحرام بالحج والوقت المخصوص
والمكان المخصوص والاسلام اذ لا صحة لحج كافر فظهر ان
الاسلام كما هو من شروط الوجوب فهو ايضا عند المشايخ
البخاريين ومن شروط الصحة عند عامة المشايخ واما
الواجبات فثلاثة عشر يجوز الحج مع تركها لكن يلزمه بترك
كل واحد منها دم وهي الوقوف بمزدلفة ورمي الجمار
والسعي بين الصفا والمروة والبدا من في الطواف وطواف
الصدر لغير المكي وذبح الشاة او سبع بدنة على القارن
والمتمتع ويجوز الاكل منه عندنا والحلق بمقدار ربع راسه
وحلق كله افضل والتقصير للنسا مقدارا انملة من ربع

لقدرة صح

شعرها

شعرها ولو حلقت المراة تكون عاصية والقيام في
الطواف والطهارة فيه حتى لو طاف للركن محدثا لزمه
دم وبدنة لو كان جنبا اذا جا بعدما رجع الى اهله من
غير اعادة وستر العورة وامتداد الوقوف من الزوال
الى الغروب والبداءة بالصفا والبداءة بالحجر الاسود واما
سننه فعشرون ويجوز الحج مع تركها ولكنه يصير مسيئا
ولا يجب شي بتركها وهي طواف القدوم والرمل في
الطواف والمشي على هينته في الاربعة الاخيرة والسعي
بين الميلين الاخضرين والبيتوتة بمنى في ايام الرمي
والغسل عند الاحرام ان تيسر والنية باللسان
والخطب الثلاث اولها بمكة قبل يوم التروية بيوم
بعد الظهر خطبة واحدة لا يجلس فيها وثانيها يوم
عرفة بعد الزوال كيوم الجمعة خطبتين يجلس بينهما
وثالثها يوم النحر خطبة واحدة كالاول والصحيح من
المذهب انها ثاني النحر وقال زفر رحمه الله تعالى
يخطب ثلاثة ايام متواليات اخرها يوم النحر
والمذهب الاول ووقتها بعد صلاة الظهر واستلام الحجر
الاسود والاضطباع في الطواف وهو ان يجعل احد طرفي
ردايه تحت ابطه الايمن ثم يلقي طرفيه على عاتقه
الايسر والصعود على الصفا والمروة واداء ركعتين
بين الاسبوعين من السنن المؤكدة وافتتاح الطواف
من الحجر الاسود وشرب ما زمزم قايما وصب بعضه على
راسه ووجهه والتشبث ان يضع صدره ووجهه على

جدار الكعبة راجعا يده يلصق ذراعيه للبنا هيئة
التضرع ويغتنم الدعا في تلك الحالة ويسال حاجته
الاخروية والدنيوية والتشبث باهدا ستار الكعبة
والرجوع باكيا عند مفارقة البيت الشريف والنزول
بالمحصب وهو سفح الجبل ما بين الحجون وبستان بابن
جده الان وادابه واداب هي كثيرة ونطلب المطولة المناسك صح
فاذا اردت الخروج من منزلك فصلي ركعتين تقرا في
الاولي بالفاتحة وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية بالفاتحة
وقل هو الله احد ويسال الله حاجته والعون والسلامة
ثم يودع اهله ومن حضر ويقول لمن ودعه استودع الله
دينك وامانتك وخواتيم عملك ويتصدق قبل خروجه
من منزله بشي من ماله فانه سبب سلامة الطريق واذا
ركب قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
واذا نزل قال رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين
اللهم اعطني خير هذا المنزل وخير ما فيه واكفني شر
وشر ما فيه واذا رحل قال اللهم كما اخرجتنا من منزلنا
هذا سالمين بلغنا غيره امنين يقول ذلك في كل ركوب
ونزول فاذا وصل الي الميقات اغتسل او توضي والغسل
افضل ولبس ازارا ورداء جديدين او غسيلين والجديد
افضل ويشد الازار فوق سرته والازار على كتفيه
يستر جميع بدنه غير راسه ووجهه ثم ينوي ما
يتلبس به ان كان قارنا او مفردا او معتمرا فان كان معتمرا اللهم صح
فيقول اني اريد العمرة فيسرها لي وتقبلها مني ثم يحرم

ويقول

لبيك
ويقول لبيك اللهم لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة
لك والملك لا شريك لك ولا يزيد فيها ولا ينقص
فاذا لبي ناويا فقد احرم فليتق الرفث والفسوق
والجدال وقتل الصيد والاشارة اليه والدلالة عليه ولبس
القميص والسراويل والعمامة ومس الطيب وحلق
الشعر وقص شعره وظفره وحك جسده حكا شديدا
بحيث يقتل القمل ان كان فيه وليكثر التلبية متى صلي
او علي شرفا او هبط او لقي ركبا وبالاسحار رافعا صوته
فاذا عاين مكة قال اللهم رب هذا البلد الحرام والركن
والمقام افتح لي ابواب رحمتك وادخلني فيها ويقول
عند دخوله من باب السلام بسم الله اللهم انت
السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام ويقول
عند روية البيت اللهم زد هذا البيت تشريفا
وتكريما وتعظيما ومهابة وبرا وزد من شرفه وكرمه
ممن حجه واعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة
وبرا ويقول عند استلام الحجر الاسود لا اله الا الله والله
اكبر اللهم ايمانا بك ووفا بعهدك وتصديقا بكتابك
واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويقول
عند باب البيت اللهم هذا البيت بيتك والحرم
حرمك والامن امنك وهذا مقام العايذ بك من
النار فحرم لحومنا وبشرتنا على النار ويقول
عند الركن الشامي اللهم اني اعوذ بك من الشرك
والشك والنفاق وسو الاخلاق وسو المنقلب في الاهل

والمال والولد ويقول تحت الميزاب اللهم اظلني تحت
ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك ولا باقي الا وجهك واسقني
بكاس نبيك محمد صلى الله عليه وسلم شربة لا اظما بعدها
ابدا ويقول عند الركن العراقي اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا
مشكورا وذنبا مغفورا وتجارة لن تبور يا عزيز يا غفور
ويقول عند الركن اليماني اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر
ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات واعوذ بك من
الخزي في الدنيا والاخرة واسالك العفو والعافية ويقول
بين الركن اليماني والحجر ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار ويطوف سبعة اشواط ويستلم الحجر
كلما مر به ان استطاع ثم يصلي ركعتين عند المقام او حيث
تيسر من المسجد وهما واجبتان عندنا لا يجبران عند ابي
حنيفة واصحابه بدم بل يصليهما في اي مكان شا ولو
بعد رجوعه الى اهله ويدعوا عند الملتزم اللهم انك تعلم
سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي
اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم
انه لا لن يصيبني الا ما كتبته علي والرضا بما قسمت لي انك
على كل شي قدير ثم ياتي ماء زمزم فيشرب من مايها ويقول
اللهم اجعله لي رزقا واسعا وعلما نافعا وشفا من كل دا
ثم يخرج الى الصفا فيصعد عليها حيث يشاهد البيت
ويقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير لا اله الا الله
ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ثم يعطف اليه

صابرون لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
ثم يحط نحو المروة ويقول ربنا امنا بما انزلت واتبعنا
الرسول فاكتبنا مع الشاهدين اللهم استعملني لسنة
نبيك وتوفني على ملته واعذني من مضلات الفتن برحمتك
يا ارحم الراحمين رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك تعلم
ما لا نعلم انك انت الاعز الاكرم واهدني للدين الاقوم
فانك تعلم ولا اعلم ثم ياتي المروة فيصعد عليها ويفعل
مثل ما فعل على الصفا فيمشي سبعة اشواط يبدا بالصفا
ويختم بالمروة ثم يحلق او يقصر وهذا اذا كان محرما
بالعمرة ويقيم بمكة حلالا فاذا ثم يحرم بالحج يوم التروية
وهو ثامن من الحجة فيغتسل او يتوضا والغسل افضل
ويفعل مثل ما فعل اولا وان احرم قبل يوم التروية جاز
وهو افضل ثم يقول اللهم اني اريد الحج فيسره لي وتقبله مني
واما اذا كان قارنا او مفردا بالحج فانه لا يتحلل ولا يلبس
ثيابه ولكنه يقيم بمكة محرما فاذا كان يوم التروية يخرج
الى منى ويبيت بها فاذا صلى الفجر بها وطلعت الشمس
توجه الى عرفات وهو يقول اللهم اليك توجهت ووجهك
اردت وعليك توكلت فاذا قرب من عرفات ووقع نظره
على جبل الرحمة يقول اللهم اغفر لي وتب علي ووجه لي
الخير اينما توجهت ثم يلبي حتى يدخل عرفات فينزل بها
حيث شا فاذا زالت الشمس صلى مع الامام الظهر والعصر

اللهم اليك توجهت وعليك اعتمدت ووجهك اردت فاغفر لي

اللهم اليك توجهت وعليك اعتمدت ووجهك اردت

باذان واقامتين فاذا صلى وحده صلى واحدة في وقتها
ثم يقف بقرب الامام او قريبا من الصخرات السود وعرفات
كلها موقف الا بطن عرنة وينبغي ان يستقبل القبلة راكبا
او راجلا والاول افضل ويكثر من الدعا بعد التحميد والتهليل
والتكبير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعوا
لنفسه ولوالديه وللمومنين والمومنات وليكن غاية
غاية دعايه معروفات لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
الخير وهو على كل شي قدير لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه
مخلصين له الدين ولو كره الكافرون اللهم انك قلت
ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد اللهم ان
هذا مقام المستجير بك من النار اجرني بعفوك وادخلني
الجنة برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انت هديتني للاسلام
فلا تنزعه مني ولا تنزعني منه حتى تقبضني وانا عليه
وانت علي راضي الله تعالى عنه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي
سمعي نورا وفي بصري نورا اللهم اني اعوذ بك من وساوس
الصدور وشتات الامور وفتنة القبر اللهم اني اعوذ
بك من شر ما يلج في الليل والنهار ومن شر ما تهب به الريح
ويدعوا بما احب فانه مستجاب ان شا الله تعالى ويلبي
في موضعه ساعة بعد ساعة فاذا غربت الشمس دفع مع
الامام وهو يقول اللهم تقبل نسكي واعظم اجري وارحم
تضرعي واعطني سؤالي ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم حتى ياتي المزدلفة ويستحب ان ينزل بقرب جبل

قزح

قزح فيصلي بها المغرب والعشا في وقت العشا باذان
واقامة ولم يغير المغرب في الطريق والمزدلفة كلها موقف
الا بطن محسر ويقول اللهم رب المشعر الحرام ورب
زمزم والمقام ورب الحل والحرم والمعجزات العظام اسالك
ان تصلي وتسلم على سيدنا محمد وتبلغ روحه منا افضل
الصلاة والسلام اللهم حرم لحمي وشعري ودمي وعظمي
وجميع جوارحي على النار يا ارحم الراحمين ثم يلتقط منها
سبعين حصاة ان امكن كحبة الباقلا الكبير تقريبا ويغسلها
بالما ان امكن ثم يصلي الفجر فيها بغلس ثم يقف مكبرا
مهللا مصليا داعيا حتى يسفر الصبح ثم يتوجه جدا الى
قبل طلوع الشمس فيرمي سبع حصيات عند جمرة العقبة
يكبر عند كل حصاة يرميها ويقطع التلبية باولها وصفة
الرمي ان يضع الحصاة على المسبحة ويرميها بالابهام
ثم يذبح ثم يحلق او يقصر والحلق افضل وقد حل له كل شي
حرم عليه بالاحرام الا النسا ثم يدخل مكة من يومه
ذلك وهو افضل من الغد فيطوف بالبيت سبعة اشواط
طواف الزيارة وهو فرض يرمل فيه ويسعى بعده سبعة
اشواط ان لم يكن قدم الرمل والسعي وقد حلت له النسا
ثم يعود الى منى ويبيت بها فاذا زالت الشمس من
الغد وهو الظهر رمى الجمار الثلاث يبتدي بالتي تلي مسجد الخيف
فيرميها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة يرميها ثم ياتي
الجمرة الوسطى فيفعل مثل الاول ثم ياتي جمرة العقبة
فيفعل مثل ذلك ويقف عند كل رمي بعده رمي يدعوا

الله تعالى ثم يفعل في اليوم الثالث والرابع كذلك
ان مكث ولو رمى في اليوم الرابع قبل الزوال صح وكل رمي
بعده رمي يرميه ماشيا وكل رمي ليس بعده رمي يرميه
راكبا فاذا نفر في اليوم الثالث او الرابع نزل بالمحصب
وهو الابطح ثم يدخل مكة ويطوف بالبيت سبعة اشواط وهو
طواف الوداع وهو واجب الا على اهل مكة ويصلي ركعتي الطواف
بعده ويشرب من ماء زمزم ويلتزم الملتزم ويقول آيبون
تائبون عابدون لربنا ساجدون صدق الله وعده ونصر
عبده وهزم الاحزاب وحده الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اللهم كما هديتنا لهذا
فتقبله منا ولا تجعل آخر العهد ببيتك وارزقنا العود اليه حتى
ترضى عنا برحمتك يا ارحم الراحمين ولم يعين احد المشايخ
من مذهبنا لمشاهد الحج دعاء لانه يذهب رقة القلب بل
اطلقوا في الدعاء فيأتي بدعاء شاء ويسأل من الله كريم جواد
رحيم وما تقدم من الادعية المأثورة فلا بأس بالدعاء بها
بالتبرك ولعله يكون اقرب الى الاجابة وعلى الحاج بقراءة
كتاب الله ما دام راكبا وبالتسبيح ما دام عاملا وبالدعاء
ما دام خاليا ويسأل الله القبول تفضلا منه والمرأة كالرجل
في جميع الاحكام غير انها تكشف وجهها لا رأسها ولا تلبي
جهرا ولا ترمل في الطواف ولا تهرول في السعي ولا تحلق ولكن
تقصر وتلبس المخيط فصل في الجنايات تجب شاة ان
على المحرم في اربعين موضعا ان طيب المحرم عضوا كاملا
كالرأس والساق والفخذ والوجه واليد والرجل وفي النوادر

واذا طيب مقدار ربع الرأس يجب عليه الدم او خضب
رأسه بحناء او ادهن بزيت او لبس مخيطا او غطى رأسه يوما
كاملا او حلق ربع رأسه او لحيته او رقبته او عانته او ابطيه او
احدهما او موضع المحاجم او قص اظافير يديه ورجليه
في مجلس واحد او يدا او رجلا وان طيب او لبس او حلق قدر
ربع الرأس بعذر ذبح شاة او تصدق بثلاثة اصوع على ستة
مساكين او صام ثلاثة ايام وان طاف للقدوم او الصدر
جنبا او للزيارة محدثا يجب عليه دم ولو طاف طواف الزيارة
جنبا او طافت حائضا فعليه بدنة وان رجع من عرفة قبل
الامام او ترك من طواف الزيارة ثلاثة اشواط فما دونها او ترك
طواف الصدر او اربعا او اربعة منه او ترك الوقوف بالمزدلفة
او ترك السعي او ترك رمي الجمار كلها او ترك رمي يوم واحد او ترك
جمرة العقبة يوم النحر فعليه دم وان جامع في احد السبيلين
قبل الوقوف بعرفة فسد حجه ويمضي فيما فسده كما يمضي
في صحيحه ويقضي من قابل وعليه دم وان جامع بعد الوقوف
بعرفة قبل الحلق فعليه بدنة وان كان بعد الحلق فعليه دم
وان جامع في العمرة قبل ان يطوف اربعة اشواط فسدت
ويمضي فيها كما تقدم وعليه القضاء ولزمه دم وان كان
بعد الاربعة لم تفسد وعليه دم وان اخر الحلق عن ايام النحر
او طواف الزيارة او حلق في الحل او اخر الجمار الى آخر ايام النحر فعليه
دم والعامد والناسي والعالم به والجاهل في ذلك كله سواء
وكل شيء مما ذكرنا على المفرد دم على القارن والمتمتع الذي
ساق الهدي دمان الا ان جاوز الميقات غير محرم في المتمتع

خاصة وكلما قيل دم المراد به الشاة **فصل** فيما يجب على المحرم
على المحرم فعليه صدقة والمراد من الصدقة نصف صاع من
طعام الا في قتل القملة والجراد فانه فيهما كفا من طعام او كسر خبز
وعن ابي يوسف يجب فيهما نصف صاع فالصدقة تجب في خمس
وعشرين موضعا لو قص اظافير متفرقة من يديه او رجليه او
حلق من ربع راسه او لحيته او غطى راسه اقل من يوم او لبس
مخيطا اقل من يوم او طيب اقل من عضو او طاف للقدوم محدثا
او طاف للصدر محدثا او ترك ثلاثة اشواط من طواف الصدر
او ترك احدى الجمار الثلاث من يوم واحد او خضب راسه
او دهن بعض راسه او اقل من عضو بزيت او قص اقل من
خمسة اظافير من يديه او رجليه فعليه صدقة ولو طاف اقل من
اربعة اشواط من طواف الزيارة محدثا فعليه صدقة لكل شوط
الكل من المحيط ولو غطى اقل من ربع وجهه ناسيا او عامدا
او نائما فعليه صدقة ولو طيب شاربه كله او طيب بقدره
من اللحية او اكل من الزعفران وحده او طيبا اخر قليلا وحده
ما لا يلصق بكل فيه او اكثره او لو لزق بكف المحرم شيء قليل من
الطيب فعليه صدقة **فصل** في زيارة قبر النبي صلى
الله عليه وسلم فاذا وقع بصره على اشجار المدينة
الشريفة اكثر من الصلاة والتسليم على النبي عليه
افضل الصلاة والسلام ويدخل المدينة خاشعا
متواضعا ويقول في دخوله بسم الله وعلى ملة رسول
الله صلى الله عليه وسلم رب ادخلني مدخل صدق واخرجني
واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا

نصيرا

نصيرا ويدخل المسجد من باب جبريل او غيره ويقصد المنبر
ويصلي ركعتين تحية المسجد ثم يتوجه الى الحجرة الشريفة عنه
ويقف عند راس الكريم بعيدا من الطرف بادب ووقار
وسكون ولا يضع يديه على الحضيرة بل يضع يمينه على
شماله كما في الصلاة **ويقول** الصلاة والسلام عليك
يا رسول الله الصلاة والسلام عليك يا نبي الله الصلاة
والسلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا خيرة
الله السلام عليك يا سيد المرسلين وامام المتقين
ورسول رب العالمين السلام عليك يا خير الخلائق
اجمعين جزاك الله عنا خيرا اشهد يا رسول الله انك
بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة واوضحت
الحجة وجاهدت في الله حق جهاده حتى اتاك اليقين
نحن وفدك يا رسول الله جئناك من بلاد شاسعة نقطع
اليك السهل والجبل قصدنا بذلك قضاء حقك والنظر الى
ماثرك والتيمن بزيارتك والتبرك بالسلام عليك
والاستشفاع بك الى ربنا فان خطايانا قد قصمت
ظهورنا وقد قال الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توابا رحيما ثم يتاخر قدر ذراع ويسلم على ابي
بكر الصديق رضي الله عنه ثم يتاخر قدر ذراع ايضا
ويسلم على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ثم يخرج الى
البقيع ويزور ما فيه من المشاهد والمزارات ويزور
مسجد قبا [illegible] والله تعالى اعلم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه
وسلم